الأمم المتحدة

E/CN.18/2005/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 May 2005
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الخامسة
نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*
الجزء الوزاري الرفيع المستوى والحوار بشأن السياسات مع رؤساء المنظمات الدولية

رسالة مؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للبرازيل والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

يسرنا أن نرفق طيه تقرير المبادرة القطرية المتعلقة بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، التي عقدت في الفترة من ٤ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، في بتروبوليس.

وهذا التقرير مقدم في إطار برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المتعلق بإجراء استعراض للتقدم المحرز والنظر في الإجراءات المقبلة دعما للمهام الأساسية للترتيب الدولي المعني بالغابات لغرض:

- تيسير وتشجيع تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات
- تعزيز التعاون وتنسيق السياسات والبرامج المتعلقة بالمسائل المتصلة بالغابات فيما بين المنظمات والمؤسسات والصكوك الدولية والإقليمية ذات الصلة، فضلا عن الإسهام في إقامة تآزرات فيما بينها، بما في ذلك التنسيق بين الجهات المانحة

* E/CN.18/2005/1.

240505 230505 05-33834 (A)
0533834

- تعزيز التعاون الدولي، بما فيه التعاون بين بلدان الشمال والجنوب والشراكات بين القطاعين العام والخاص، فضلا عن التعاون الشامل لعدة قطاعات على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

ونرجو ممتنين تعميم هذا التقرير باعتباره من وثائق الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات التي ستعقد في نيويورك في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

(توقيع) رونالدو موتا **ساردنبرغ**
الممثل الدائم للبرازيل
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) سير إمير **جونز باري**
الممثل الدائم
للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية
لدى الأمم المتحدة

المرفق

تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات

تقرير الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

المقدم من حكومتي البرازيل والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

المحتويات

	الصفحة
تحدي بتروبوليس	٤
استعراض التقدم المحرز بشأن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات	٦
تقرير حلقة العمل المتعلقة بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية التي تشاركت في استضافتها حكومتا البرازيل والمملكة المتحدة ونظمتها الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات	١٥

إصلاح المناظر الطبيعية للغابات: الاستثمار في الناس والطبيعة

تحدي بتروبوليس

عقدت حلقة عمل بتروبوليس بشأن تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في الفترة ٤-٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ في بتروبوليس بالبرازيل. وقد جمعت حلقة العمل أكثر من ١٠٠ خبير من ٤٢ بلدا للاستفادة من التجارب المكتسبة حتى الآن في تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

الانتقال من مرحلة الحوار إلى مرحلة العمل والتعلّم

إصلاح المناظر الطبيعية للغابات أداة لتنفيذ الالتزامات المتفق عليها دوليا بشأن الغابات والتنوع البيولوجي وتغير المناخ والتصحر. كما يساهم أيضا في تحقيق الغايات الإنمائية للألفية المتعلقة بالحد من الفقر وإمكانية الحصول على مياه الشرب النقية والاستدامة البيئية. ويربط الإصلاح الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف بالغايات الإنمائية للألفية. وإصلاح المناظر الطبيعية للغابات آلية محلية ينبغي أن تدمج مع عمليات التنمية الوطنية القطاعية وخارج القطاعات بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر والبرامج الوطنية للغابات.

ولإصلاح المناظر الطبيعية المتعلقة بالغابات سجل حافل في إصلاح السلع والخدمات الرئيسية في الأراضي المتدهورة والتي أزيلت أشجارها وفي تحسين سبل عيش أولئك الذين يعتمدون عليها. وهو أيضا أداة لتحقيق طائفة واسعة ومتنوعة من الأهداف المتعلقة بالمناظر الطبيعية عن طريق استنباط مجموعة مختلفة من الاستخدامات المتكاملة للأراضي تتجاوز مجموع مكوناتها.

ويهدف إصلاح المناظر الطبيعية للغابات إلى استعادة السلامة الأيكولوجية وتحسين الإنتاجية والقيمة الاقتصادية للأراضي المتدهورة. ولا يهدف إلى استعادة غابات الماضي التي كانت بكرا. ففي أكثر من ١٢٠ حالة من جميع أنحاء العالم، حدث إصلاح للأراضي المتدهورة أو أعيد تأهيلها لأن الناس كانوا يبحثون عن فوائد من قبيل بدائل لإدرار الدخل. وهذا بديل منافس للتدهور.

وقد بينت التجارب أن الإصلاح الناجح للمناظر الطبيعية للغابات يبدأ من أسفل إلى أعلى، بالناس الذين يعيشون في مناطق المناظر الطبيعية وأصحاب المصلحة الذين يتأثرون مباشرة بإدارة المناظر الطبيعية. ولا يوجد مخطط للإصلاح الناجح للمناظر الطبيعية للغابات يصلح لجميع الحالات، إذ أن كل حالة ستنبثق عن الظروف المحلية. ويتيح إصلاح المناظر الطبيعية للغابات نهجا تدريجيا وتفاعليا وتكيفيا ومتجاوبا.

الخطوات التالية

تنمية الشراكة العالمية: الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات طريقة جديدة للقيام بعمل يجمع ما بين الحكومات والمنظمات والمجتمعات المحلية والشركات التي تعترف بأهمية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتود أن تكون جزءا من جهد عالمي منسق. وكثيرون من أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات نشطين في الشراكة. وتشجع الشراكة الأعضاء الجدد على الانضمام إليها. وتهدف الشراكة إلى عقد حلقة عمل دولية ثانية في غضون أربع سنوات بشأن التنفيذ لاستعراض ما ستكون أوساط الممارسين قد حققته خلال تلك الفترة.

إقامة شبكة تعلّم: التزمت الشراكة، في بتروبوليس، بزيادة توضيح قيمة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات عن طريق طرح مجموعة من المبادرات الجديدة لإصلاح المناظر الطبيعية بحلول نهاية عام ٢٠٠٦. وستقدم هذه المبادرات خبرات وبرامج تعلّم بشأن دور إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في الحد من الفقر وجودة نوعية الحياة والحفاظ على التنوع البيولوجي.

التحدي

- إصلاح المناظر الطبيعية للغابات لفائدة الناس والطبيعة وللمساهمة في انحسار اتجاهات فقدان الغابات وتدهورها.

استعراض التقدم المحرز بشأن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات

موجز

من المعترف به على نطاق واسع أن الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة يلزم انتقالها من مرحلة الحوار إلى العمل وإلى الربط بوضوح ما بين السياسات والممارسات.

واستجابة لهذا التحدي ولاعتماد ٥٠٠ مليون شخص حاليا على غابات ثانوية ومتدهورة لكسب عيشهم، طُرحت الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات بغرض التحفيز على إنشاء شبكة من نماذج مختلفة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتعزيزها، تحقق منافع للمجتمعات المحلية وللطبيعة وتفي بالالتزامات الدولية بشأن الغابات. وهي شبكة تعلُّم تتيح لمن يعملون على المستوى المحلي الاتصال بمن يعملون على المستويين الوطني والدولي والعكس بالعكس.

ولقد تغيرت مناظر طبيعية كثيرة للغابات لدرجة أنها لم تعد قادرة على تقديم السلع والخدمات التي يحتاجها الناس الآن وفي المستقبل. وتحديد تشكيل أو خليط هذه المناظر الذي يحقق أفضل النتائج فيما يتعلق برفاه الإنسان وحفظ الطبيعة هو مسألة تمثل تحديا رئيسيا للممارسين ولواضعي السياسات. وتتيح عملية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات طريقة بناءة للاستجابة لهذا التحدي.

وببساطة، إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يجمع الناس معا لتحديد ووضع مجموعة متنوعة من ممارسات استخدام الأراضي تساعد في استعادة مهام الغابات عبْر منطقة مناظر طبيعية بأكملها، من قبيل مستجمع مياه، لفائدة المجتمعات المحلية والطبيعة.

وإثر القيام بمجموعة من الأنشطة على الصعيدين الوطني والإقليمي، عقدت حلقة عمل تتعلق بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في بتروبوليس بالبرازيل في الفترة من ٤ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. ضمَّت أكثر من ١٠٠ مشارك من ٤٢ بلدا لمناقشة مستقبل الغابات المتدهورة في العالم، واستضافتها حكومتا البرازيل والمملكة المتحدة، ونظمتها الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وقد حققت حلقة العمل الأهداف التالية:

- زيادة فهم الممارسات الجيدة والفرص المتاحة لتعظيم المنافع المستمدة من أنشطة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات (التعلّم)؛

- استحثاث ما يلزم من ترتيبات للدعم السياسي وعلى صعيد السياسات والشراكة ومن استثمار لتنفيذ أنشطة إصلاح فعالة للمناظر الطبيعية للغابات (الدعم)؛
- تحفيز تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتوضيحه عمليا في جميع أنحاء العالم (البيان العملي والتسريع)؛

والملاحظات المستمدة من عمل الشراكة حتى الآن بمعناه الأوسع تشمل ما يلي:

- أن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يحدث بالفعل في كثير من الأماكن حول العالم
- أن عمل الشراكة قد أحرز تقدما في تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات
- أن عمل الشراكة يضاعف أيضا إلى أقصى حد التآزرات بين اتفاقيات تغير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
- أن عمل الشراكة يساهم في القضاء على الفقر وتحقيق الغايات الإنمائية للألفية

ويمكن تحديد بعض عوامل النجاح المستمدة من عمل الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات، التي يمكن أن تقدم دروسا مفيدة للترتيب الدولي المتعلق بالغابات في المستقبل. وتشمل هذه العوامل ما يلي:

- الوصول إلى الناس على جميع المستويات، من الممارسين على أرض الواقع إلى المنظمات الدولية وعمليات وضع السياسات المتعلقة بالغابات، وإشراكهم
- إيجاد ثقافة تعاون ونجاح ومساحة للتعلم، مع التعزيز المستمر لقرائن العمل الذي يؤدي إلى زيادة الثقة والتحفيز وتبادل تلك القرائن
- الأنشطة التي تجرى بين الدورات وتدعمها الدورات الرسمية لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ولكن لا تعتمد عليه
- البدء من المساهمات الوطنية ودون الوطنية والإقليمية
- إيجاد إطار مرن بحيث يساهم الشركاء بعدة طرق مختلفة.

أسباب أهمية هذه الشراكة للترتيب الدولي المتعلق بالغابات

يمثل النهج الذي تتبعه الشراكة العالمية لإصلاح المناطق الطبيعية للغابات خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ نموذجا للطريقة التي وصلت بها إلى الناس على جميع المستويات وأشركتهم ويسرت التربيط الشبكي ووفرت جسرا بين الصعيدين المحلي والعالمي ويسرت ترجمة الآراء عبر مختلف المستويات. وقد حددت الشراكة مجموعة من المسائل تتيح إمكانية التنفيذ التآزري عبر مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات واتفاقيات ريو، وبالتالي تمثل قيمة جيدة للمنفذين. ويمكن تكرار بعض النهج التي تتبعها الشراكة في تنفيذ أعمالها ودعم أعمال الآخرين لتحسين فعالية الترتيب الدولي المتعلق بالغابات. وهذه النهج هي:

١ - زيادة التركيز على مبادرات التعلّم العملية فيما بين الدورات مقابل المفاوضات

فالترتيب الدولي المتعلق بالغابات يمكن أن يصدر في المستقبل تكليفات بأنشطة ومهام مواضيعية وإقليمية مختلفة بين الدورات، ومن ذلك على سبيل المثال زيادة اجتماعات أفرقة الخبراء العاملة بين الدورات بشأن مواضيع محددة أو زيادة التربيط الشبكي الجاري ومبادرات التعلّم العملية. وستساعد هذه الأنشطة في تعزيز الصلة بين السياسات والممارسة وبين الصعيد المحلي والصعيد الإقليمي والصعيد الدولي، وإحداث تفاعل بين الحكومات والمجموعات الرئيسية، وإتاحة سبيل لإنشاء شراكات التنفيذ.

٢ - تحديد مجموعات مسائل طيّعة

إن الحاجة إلى إحراز تقدم بشأن مجموعة واسعة ومتنوعة من مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات تمثل أحد التحديات التي تواجه البلدان. وتحديد مجموعات من المسائل الطيعة - من قبيل إصلاح المناظر الطبيعية للغابات - يمكن أن يساعد في هذا الصدد. إذ يجمع إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، على سبيل المثال، بين مقترحات العمل المتعلقة بالتأهيل والإصلاح والبلدان المحدودة الغطاء الحرجي والمشاركة واعتبارات النظم الإيكولوجية والمناظر الطبيعية والخدمات البيئية، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للغابات، بين مسائل أخرى.

٣ - كفالة التركيز على الجوهر والتنفيذ

ظلت المبادرات التي تتخلل الدورات بصفة عامة أكثر موضوعية من الدورات السنوية لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أو اجتماعات شبكة الشراكة التعاونية في مجال الغابات. ولذا فهي تجد قبولا أكبر لدى المجتمع المدني والمجموعات الرئيسية الأخرى. ومن الجوانب الأخرى

التي ينبغي النظر فيها أن العمليات أو المبادرات المستمرة ربما كانت تتيح مجالا للنظر المتعمق في موضوع أو مجموعة مواضيع أكبر مما تتيحه الأحداث الطارئة، وبالتالي تتيح احتمالات أفضل لتعزيز التنفيذ وإشراك الجهات الفاعلة الرئيسية.

٤ - تحسين مشاركة المجتمع المدني والمجموعات الرئيسية الأخرى

من التحديات المستمرة للترتيب الدولي المتعلق بالغابات مشاركة المجتمع المدني والمجموعات الرئيسية الأخرى. وقد كان من الاتجاهات الإيجابية التحسن المطرد الذي حدث في مشاركة المجتمع المدني في المبادرات القطرية والتي تقودها منظمات بين الدورات. فمن المقبول والمرغوب الآن وأن تكون للمجتمع المدني الصدارة في تنظيم هذه المناسبات (منها على سبيل المثال اجتماع فريق الخبراء المعني بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات وتنفيذ الالتزامات الدولية ذات الصلة)، أو الرعاية المشتركة لها (ومن ذلك على سبيل المثال حلقة عمل إنترلاكن بشأن اللامركزية، وحلقة العمل المتعلقة بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات)، أو أن يُدعى المجتمع المدني للمشاركة في لجان الصياغة (ومن ذلك على سبيل المثال حلقة العمل المعقودة بين الدورات في نيوزيلندا بشأن الغابات المزروعة).

٥ - الاعتراف بالسياق المتغير للنظر في المسائل المتعلقة بالغابات

يمكن اتضاح التطور الذي حدث في السياق الذي تُنظر فيه المسائل المتعلقة بالغابات عند النظر في النهج التي اتُبعت بدءا من حلقة عمل شيلي المعقودة بين الدورات بشأن مزارع الغابات في عام ١٩٩٩، مرورا بحلقة عمل نيوزيلندا بشأن الغابات المزروعة التي عقدت في عام ٢٠٠٣، وانتهاءً بحلقة العمل المتعلقة بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات المعقودة في عام ٢٠٠٥. فقد اتسعت مجموعة المسائل التي نظرت فيها هذه المناسبات - بما في ذلك الجوانب الشاملة لعدة قطاعات - واتسعت الروابط فيما بينها. ومن العوامل الهامة الأخرى تغيّر ملكية وإدارة الغابات وما يعنيه هذا بالنسبة لاتخاذ القرار بشأن الغابات. إذ تملك مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الأخرى ٢٢ في المائة من الغابات في العالم أو تديرها. كذلك يملك القطاع العام معظم الغابات ولكن يديرها القطاع الخاص سواء الشركات أو صغار الملاك. وتبين التجربة المتعلقة بمبادرة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات أن الطريقة الجيدة لعكس هذا الواقع المتغير هي زيادة التركيز على الأنشطة المضطلع بها بين الدورات وتدور حول القضايا، والتي لا تعيقها نفس المعوقات التي تعيق الحوار الحكومي الدولي.

إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يحدث ويحقق نتائج

تُتخذ فعلا خطوات إيجابية في عدد من البلدان والمناطق. فالناس والمنظمات والحكومات والشركات تتعهد أنشطة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتخطط لها وتدعمها، تتضمن ما يلي:

- ٨ مشاورات وطنية
- ١٢ حلقة عمل دون إقليمية أو إقليمية
- استحداث وتعزيز مشاريع ميدانية في أكثر من ١٢٠ منظرا طبيعيا
- إنتاج ورقات تحليلية ومواد معلوماتية وعروض في منتديات أساسية بشأن السياسات
- الترويج للإصلاحات الداعمة على صعيد السياسات.

وقد نُظمت حلقات عمل في طائفة واسعة من الدول كانت من بينها البرازيل والصين وكولومبيا وباكستان وتايلند وغانا وفييت نام، وفي مناطق دون إقليمية أو مناطق إقليمية من قبيل جبل إلغون في كينيا/أوغندا، والبحر المتوسط، ووسط وشمال أوروبا، وغرب وشرق ووسط وشمال أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وقد درست هذه المناسبات الاستراتيجيات وأدوات السياسة لدعمها، وأعدت موجزات لأفضل الممارسات في إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، وحددت فرص التعاون. وفي بعض الحالات، كان التركيز منصبا على أدوات محددة من قبيل المبادئ التوجيهية للإصلاح التي وضعتها المنظمة الدولية للأخشاب المدارية. ومن المخطط عقد حلقة عمل لمنطقة المخروط الجنوبي في أمريكا الجنوبية في وقت لاحق من عام ٢٠٠٥، وكذلك سلسلة من حلقات العمل الوطنية التي تنظمها المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعية والموارد الطبيعية.

وفيما يلي بعض أمثلة النتائج التي تحققت في الميدان حتى الآن:

- تنزانيا: من شبه صحراء إلى غابة. منذ عام ١٩٨٥، أصلح الرعاة الزراعيون الذين ينتمون إلى قبائل السوكوما في شينيانغا (شمال تنزانيا) ٢٥٠ ٠٠٠ هكتار من الأراضي المتدهورة.
- المملكة المتحدة: يجري تحويل أكبر غابة من صنع الإنسان في المملكة المتحدة (غابة كيلدر) إلى مصدر غني بالأحياء البرية والفرص الترويحية وكذلك الأخشاب.

- البرازيل: متنزه نيجوكا الوطني، ريو دي جانيرو. أعيدت زراعته في منطقة كانت تنتج البن، وأصبح واحدة من أكبر الغابات الحضرية في العالم، وهو مصدر هام للمياه ويتمتع به الكثير من المتنزهين على الأقدام والدراجات.
- الصين: زادت الصين من غطائها الغابي بأكثر من ١٠ في المائة في السنوات الخمسين الماضية. وتشمل البرامج الوطنية الحرجية ذات الأولوية لإصلاح التدهور الإيكولوجي ٩٧ في المائة من المقاطعات والمدن في الصين ومن المخطط تحريج أكثر من ٧٦ مليون هكتار باستثمار مخصوص يبلغ ٨٤ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من الحكومة المركزية.
- الهند: حسَّنت أنشطة الإصلاح ولاية جوجارات إدارة المياه وحمت المناطق المحرَّجة، وزادت من زرع الأنواع المحلية، ونقلت التركيز الاقتصادي بعيدا عن استخراج الأخشاب.
- مالي: في دلتا النيجر، أُصلحت غابتان، مما أدى إلى زيادة إنتاج مصايد الأسماك، وحل الصراعات، وتحسين التماسك الاجتماعي، وبناء القدرة المحلية.
- الولايات المتحدة: أدت المبادرة المحلية للنمو التابعة لمنظمة بوتوماك لحفظ الطبيعة ودائرة الغابات في الولايات المتحدة إلى إصلاح الحائل الحرجي المشاطئ بتقديم الحوافز الاقتصادية للمزارعين. وقد ساعد المتطوعون في جمع بذور أشجار الخشب الصلب المحلية التي أرسلت إلى مشاتل الولاية حيث إن هذه الأخيرة لم تستطع تلبية الطلب المتزايد على الأشجار.
- كولومبيا: أدى مشروع رائد للإدارة الحرجية المستدامة وآلية التنمية النظيفة إلى تعزيز تقاسم مسؤوليات صنع القرار في المجتمعات المحلية فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ استراتيجيات الإصلاح، وأظهرت لأصحاب المصلحة منافع مشاركتهم، وتشاركوا فيما بينهم في التكاليف والمنافع.

الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات

يستدعي الانتقال من الحوار إلى الفعل نهجا ديناميا للتنفيذ يبني ثقافة النجاح. ويجب أن يتضمن ذلك ربط المبادرات الحكومية الدولية بأفعال ملموسة على الصعيدين المحلي والإقليمي – أي ربط السياسة بالممارسة ربطا واضحا – وجمع الجهات الفاعلة الأساسية معا لتبادل الآراء المستبصرة البناءة وتحديد الفرص.

واستجابة لهذا التحدي، أنشئت الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات ودُشنت رسميا في روما في آذار/مارس ٢٠٠٣. وهدفها المتواصل هو تحفيز وتعزيز شبكة من النماذج المتنوعة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات التي تحقق منافع للمجتمعات المحلية والطبيعية وتساهم في الوفاء بالالتزامات الدولية الخاصة بالغابات.

ويشمل الشركاء الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والصندوق العالمي للطبيعة، وحكومات المملكة المتحدة وكينيا وفنلندا والولايات المتحدة واليابان والسلفادور وإيطاليا وسويسرا وجنوب أفريقيا، ومعهد البحوث الحرجية لغانا، ومركز البحوث الحرجية الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، وبرنامج الغابات، والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والمركز العالمي للحراجة الزراعية، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وتحالف الديانات وحفظ الطبيعة، ومنظمة ''كير'' الدولية.

ولقد أصبحت البرازيل والصين من المتعاونين الهامين، كما أن عددا من الحكومات والمنظمات والشركات الأخرى يتخذ خطوات للانضمام إلى الشراكة. وكشفت المناسبات التي أقيمت في أنحاء العالم بشأن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات أن ثمة خطوات إيجابية بشأن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يجري اتخاذها أيضا في كثير من البلدان بما يتجاوز عمل الشراكة.

ودعمت المرحلة الأولى من الشراكة أثناء الأعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٥ تقاسم المعرفة وتعلُّم العمل والتنفيذ عن طريق ما يلي:

- تبادل المعلومات بشأن المكان والكيفية اللذين يمكن أن يتم بواسطتهما الاضطلاع بمهمة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات أو تعزيزها (موقع على الشبكة العالمية (الويب)، وحاسوب خدمة قائمة البريد الإلكتروني، وإنتاج حافظة عروض بيان عملي، إلخ.)

- إنتاج ورقات تحليلية (مثلا عن أهمية بعض مقترحات العمل لمنطقة بعينها، والتآزرات مع الاتفاقات والعمليات الإقليمية والدولية الأخرى)
- عرض دراسات إفرادية للمبادرات التي تنفذ مقترحات العمل، مع إبراز الجوانب الأساسية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات والدروس المستفادة (على شكل حافظة عروض بيان عملي أو عن طريق عروض في حلقات عمل إقليمية أو مناسبات دولية)
- تنظيم مشاورات دولية وحلقات عمل دون إقليمية وإقليمية والمشاركة فيها (٢٠ حتى الآن) وحلقة عمل دولية عن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتقاسم التقارير المنبثقة عن تلك المشاورات والحلقات.

تبين الشراكة كيف يمكن تحقيق تقدم في تنفيذ مجموعة طيّعة من الالتزامات الدولية وإشراك طائفة متنوعة من العناصر الفاعلة التي تساهم بمختلف الطرق. ويساهم عمل الشراكة في تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وكذلك برامج عمل اتفاقيات ريو، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، وعملية طهران بشأن البلدان المحدودة الغطاء الحرجي، وبرنامج عمل جوهانسبرغ والغابات الإنمائية للألفية، وعمليات تنفيذ السياسات الوطنية والإقليمية والدولية الأخرى.

ويمكن القول عموما إن عمل الشراكة حتى الآن قد أدى إلى ما يلي:

√ زيادة فهم نُهُج إصلاح المناظر الطبيعية للغابات

√ استحداث مشاريع لوضع إصلاح المناظر الطبيعية للغابات موضع التنفيذ في بلدان معينة

√ إنشاء لجان وطنية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات

√ الاعتراف بأن التآزرات الدولية يمكن أن تُترجم إلى تآزرات وطنية وإقليمية.

خلال المرحلة القادمة، ستقوم الشراكة بزيادة تطوير أدوات التربيط الشبكي ودعم القرار وستستمر في تيسير تنظيم مناسبات على الصعيدين الوطني والإقليمي، ولكن التركيز سيكون منصبا على الاستجابة لتحدي بتروبوليس. وهذا يعني أنه ستكون هناك حاجة إلى طرق جديدة للمشاركة ومجموعة شركاء أوسع تنوعا. وستظل الشراكة بمثابة منبر لقادة وأنصار إصلاح المناظر الطبيعية للغابات للإعلان عن خططهم ولتحدي الآخرين.

بعض الأنشطة المخططة:

- عدد من المبادرات – مواقع التعلم – في الميدان
- حلقات عمل إقليمية، من بينها حلقات من أجل بلدان المخروط الجنوبي
- ٩ حلقات عمل وطنية مدعومة من المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة
- زيادة تطوير أدوات التربيط من قبيل الأدوات القائمة على ''الويب''، التي يمكن أن تركز على موضوعات أو مناطق محددة، إلخ.
- زيادة تطوير أدوات دعم القرار وأدوات الرصد، من قبيل نماذج الحاسوب لمساعدة التفاوض على التنازلات
- استحداث أدوات لتسويق إصلاح المناظر الطبيعية للغابات لمختلف الجماهير

وستشكل جميع هذه الجوانب معا شبكات تعلم عملية في إطار أوساط الممارسين المتنامية. وهذه الأوساط شبكة تفاعلية ومترابطة من المشاريع الميدانية والبحوث والتحليل بشأن مجالات مواضيعية أساسية وأدوات لصنّاع القرار، والحوار بين واضعي السياسات بشأن ظروف التمكين، إلخ. وسوف تبني مراكز الاتصال للمناطق، والمجالات المواضيعية، والحالات الخاصة، وظروف غابات محددة، شبكات في إطار أوساط الممارسين، ولكن هذه ستتفاعل أيضا، أي أنها ستجمع ما بين المناطق والموضوعات، إلخ، ليتعلم كل واحد من الآخر.

للمزيد من المعلومات، انظر الشراكة على ''الويب'':

http://www.unep-wcmc.org/forest/restoration/globalpartnership/

تقرير حلقة العمل المتعلقة بتنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية

التي تشاركت في استضافتها حكومتا البرازيل والمملكة المتحدة ونظمتها الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات

"حلقة عمل بتروبوليس"

٤-٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

بتروبوليس، البرازيل

مقدمة عن حلقة العمل

عقدت حلقة العمل العالمية المتعلقة بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات من ٤ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ في بتروبوليس بناء على الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة البرازيل. وتولت تنظيم الاجتماع الشراكة العالمية المعنية بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات بالتعاون مع حكومتي البرازيل والمملكة المتحدة.

وتولت القيادة في البرازيل وزارة البيئة (البرنامج الوطني للغابات الصغيرة -والمعهد البرازيلي للبيئة والموارد الطبيعية المتجددة) ووزارة العلاقات الخارجية عن طريق الوكالة البرازيلية للتعاون.

واشترك في رعاية الحلقة كل من إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، ولجنة الغابات ببريطانيا العظمى، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، ووزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ودائرة الغابات بوزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية، والمكتب الياباني لتجارة المنتجات الخشبية، والصندوق العالمي للطبيعة، وأمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا.

وتلقت حلقة العمل دعما إضافيا من البنك الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وشركة فالي دو ريو دوسيه وبرنامج لايت وبلدية بتروبوليس وبلدية ريو دي جانيرو وفرع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة في البرازيل.

وكانت الأهداف المتوخاة من حلقة العمل هي ما يلي:

- زيادة فهم الممارسات الجيدة وفرص تعظيم الفوائد التي تتحقق من أنشطة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات؛

- استحثاث ما يلزم من ترتيبات للدعم السياسي وعلى صعيد السياسات والشراكة ومن استثمار لتنفيذ أنشطة إصلاح فعالة للمناظر الطبيعية للغابات؛
- تحفيز تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وتوضيحه عمليا في جميع أنحاء العالم.

وقد شارك في حلقة العمل ١٠٩ مشاركين من ٤٢ بلدا و ١١ منظمة دولية.

- وقد ضمت حلقة العمل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة التي لديها اهتمام وخبرة في مجال إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، سواء على أرض الواقع أو على مستوى السياسات. وشجعت اتباع الممارسات الجيدة عن طريق النظر في طائفة من الدراسات الإفرادية المنبثقة عن حلقات عمل وطنية ودون إقليمية وإقليمية والدروس المستفادة منها. كما استكشفت المجالات المواضيعية الأساسية من قبيل مساهمة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في سبل كسب العيش للفقراء في المناطق الريفية، والآليات المبتكرة للاستثمار في إصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وعبَّر المشاركون عن توقعات واسعة النطاق مع التأكيد بشكل خاص على ما يلي:

- استحداث آليات لدعم التنفيذ
- توضيح وقياس نواتج الأنشطة المتعلقة بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات
- تحديد مصادر تمويل واستراتيجيات أفضل، بما في ذلك عن طريق الشراكات وتبادل المعلومات وتوجيه المواد نحو جماهير محددة
- تسويق إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية – الاقتصادية والفيزيائية الحيوية؛ وبما في ذلك أيضا خدمات النظام الإيكولوجي والخدمات الأهلية ورفاه المجتمعات المحلية
- إنشاء شبكة عالمية من الممارسين والمنظمات غير الحكومية والحكومات والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص وغيرهم
- شرح تقنيات أو نماذج إصلاح المناظر الطبيعية للغابات شرحا واضحا
- وأعطى المشاركون الأولوية العليا لتحسين فهم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، تليه في الترتيب مسألتا التمويل والتسويق.

النظر في مواضيع حلقة العمل

ترد أدناه المناقشات التي دارت في حلقة العمل حسب المجال المواضيعي:

١ - فهم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات

ألقت حلقة العمل مزيدا من الضوء على العناصر التالية في فهم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات:

- مفهوم المناظر الطبيعية الذي ربما كان أكثر اتساعا وتعقيدا مما كان مقدرا من قبل؛ والحاجة إلى إصلاح تدريجي بدءا من مستوى الموقع
- الحاجة إلى التخطيط، حتى على مستوى بسيط، لأغراض الاستدامة وحماية الاستثمار
- النهج التكيفي، الذي يتيح تعديل الأهداف والاستراتيجيات أثناء سير العمل
- أهمية العملية والنتيجة على حد سواء
- نُهج إصلاح المناظر الطبيعية للغابات مماثلة للنهج المتبعة فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية الأخرى، وبالتالي، يمكن استعمال ما هو متوافر من أدوات وهياكل، إلخ. وصحيح أن هنالك مشاكل جديدة لكن النُهج لا تختلف عن تلك المتعلقة بالتحديات القائمة.

وكان هناك اتفاق عام على أهمية النهج التشاركي، وعلى قائمة طويلة بالمجموعات التي يمكن إشراكها في العملية. ويمكن إشراك عامة الناس بصفة مباشرة أو غير مباشرة وفي مرحلة ما قبل التنفيذ وأثناءه. لكن أشير إلى أن اتباع نهج تشاركي حقا ليس دائما بالأمر اليسير.

وعقب تقديم العروض، عُقدت في جلسة عامة لمناقشة مفتوحة بشأن خصائص إصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وأثار ٢٩ مشاركا من ١٩ بلدا ومنظمة دولية واحدة نقاطا تتعلق بعناصر إصلاح المناظر الطبيعية للغابات. وكانت هذه النقاط ترتبط بالحاجة إلى:

- إشراك الناس إشراكا فعالا
- التخطيط لمشاركة المجتمعات المحلية
- كفالة ملكية الأراضي وحقوق المستعملين
- حوافز أو عائدات اقتصادية
- أطر سياسات تعالج المسألة
- التعاون بين المؤسسات الحكومية وأصحاب المصالح
- تحقيق منافع ملموسة للناس (فرص اقتصادية بديلة، الأمن الغذائي إلخ)

- التدرج من الموقع صعودا إلى مستوى المناظر الطبيعية
- الشراكة
- مجموعة من الأنواع والتقنيات والأساليب المناسبة للأرض المختارة والأغراض المستهدفة.
- بيانات موثوقة لأغراض صُنع القرار
- إصلاح السياسات بحيث تشمل المبادئ الرئيسية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات
- التسويق لعرض المنتج (إصلاح المناظر الطبيعية للغابات) على نحو يرغِّب المستهلكين في الشراء

وقد ساهم تنظيم رحلة ميدانية تفاعلية إلى ثلاثة مواقع في زيادة فهم عملية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات:

- متنزه تيجوكا الوطني – إصلاح الغابات الحضرية
- إصلاح موئل تامارين للأسد الذهبي في حوض نهر ساو جواو
- لايت: برنامج إصلاحي لشركة كهرومائية في منطقة محمية في المحيط الحيوي تدعى ماتا أطلنتيكا

وقد أثارت المناقشة التي أعقبت الرحلات الميدانية الاعتبارات التالية:

الأهداف: صممت المشاريع بحيث تتيح حل مشكلة محددة من قبيل حماية الموارد المائية وحماية نوع من الأنواع ومكافحة التحات وكفالة الاستثمار. وفي معظم الحالات، يكون تحقيق الأهداف البيئية أو الإيكولوجية ممكنا خلافا للأهداف الاجتماعية الاقتصادية. وبالتالي، كان من الضروري الانتقال إلى مرحلة البرامج بدلا من المشاريع ووضع استراتيجية متكاملة. كما برزت مشكلة أخرى تتصل بتحقيق الأهداف المتعلقة بالأنواع الغريبة أو المحلية.

نقطة الانطلاق: قد تختلف نقاط الانطلاق حسب متعهد الترويج. فمن الضروري وجود مزيد من الحزم في عمليتي التخطيط والتحليل متى توافرت لدى المتعهد الامكانات اللازمة، بينما تقل نسبة الحزم بقليل بالنسبة لباقي المتعهدين. وقد تتمثل نقطة الانطلاق في التفاوض بين من يستعملون الأرض. ومن الضروري تصميم نهج تشاركي من أجل تحليل المشاكل

وتحديد الاستراتيجيات والمسؤوليات وتنفيذها. ومن الضروري أيضا وضع نهج تكيفي يتيح تعديل الأهداف والاستراتيجيات أثناء سير العمل.

أصحاب المصالح: تباينت مشاركتهم حسب الموقع، لكن مشاركة المجتمعات والشعوب المحلية لم تكن كافية بصفة عامة. ومن المستصوب تحديد أصحاب المصالح بشكل واضح نظرا لاحتمال أن يجد البعض منهم أنفسهم مستبعدين من العملية.

التدابير التي تتخذ في المستقبل: بصفة عامة أدى عدم وجود استراتيجية طويلة الأجل إلى مشاكل على مستوى استدامة المشروع أو ضمان الاستثمار. وكان عدم وجود نهج تشاركي أو عدم ملاءمته معناه عدم إشراك المجتمعات والشعوب المحلية. وكان من بين أهم الأنشطة تلك التي تفضي إلى إدرار الدخل. وكان من الضروري إيجاد مصادر جديدة للدعم. وينبغي البحث عن مصادر جديدة للأموال على الصعيد الدولي، لاسيما من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي.

٢ - منافع إصلاح المناظر الطبيعية للغابات

نظرت الأفرقة العاملة في أربعة أسئلة:

- انطلاقا مما سمعتم اليوم واستنادا إلى تجربتكم، ما هي سبل زيادة المنافع البيئية والاقتصادية والثقافية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات، لا سيما بالنسبة لفقراء الريف؟
- من هم المستفيدون المحتملون من عملية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، وما هو السبيل لإشراكهم في عمليتي التخطيط والإدارة؟
- ما هي الخبرة المتوافرة في مجال رصد التكاليف والمنافع والآثار الأخرى المترتبة على التدخلات المتعلقة بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات من أجل الإدارة التكيفية، وما هي الدروس التي يتعين استخلاصها في هذا الصدد؟
- ما هي التجربة المتوافرة بشأن موازنة التنازلات بين مختلف مجموعات أصحاب المصالح وما هي الدروس التي يتعين استخلاصها في هذا الصدد؟

وأوصى المشاركون بالعمل على عدد من الجبهات، بما في ذلك الدعوة إلى مزيد من الاعتراف باحتياجات أصحاب المصالح، بما في ذلك الجوانب الثقافية، وسياسات التنمية والاقتصاد الكلي التي تؤثر في عملية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، والحاجة إلى تعزيز قدرات المجتمعات المحلية المحرومة أو أصحاب المصالح المحرومين، وأهمية تعزيز العمليات

اللامركزية، بمعنى إشراك السكان المحليين وأجهزة الحكم المحلي في تحديد منافع الإصلاح وإدماجهم في عمليات التوعية وبناء القدرات.

كما أثار النقاش مسألة تشجيع التقييم الكامل لموارد الحراجة ونظم المدفوعات الخاصة بخدمات النظام الإيكولوجي التي ينتفع بها الفقراء واستحداث بدائل إدارية صالحة اقتصاديا من أجل صغار المنتجين.

وأُوصي باعتبار إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وسيلة تفضي إلى تحقيق غاية بدلا عن اعتبارها غاية في حد ذاتها، مع الإشارة إلى أن النهج المتعلقة بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات لا تختلف عن تلك المتبعة في مجال إدارة الموارد الطبيعية، مما يقتضي استعمال مجموعات الأدوات والهياكل المتوافرة. وهناك مسائل جديدة، ولكن النهج لا تختلف عن تلك المتبعة في معالجة التحديات القائمة وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لمعارف الشعوب الأصلية وتطلعاتها واحتياجاتها من حيث القدرات. إذ يمكن البناء على معارف الشعوب الأصلية والممارسات الجيدة المتوافرة من أجل تحقيق أقصى ما يمكن من المنافع.

وفي معرض النظر في مسألة التمويل، رئُي أن الضروري تكوين الشراكات والترويج التجاري لعملية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات من أجل تعبئة التمويل وتعظيم المكاسب السريعة، مع التأكيد على كفالة المنافع الفورية للمجتمعات المحلية.

ووصف المشاركون في حلقة العمل انعدام عمليات الرصد فيما يتعلق بالمناظر الطبيعية بأنه عائق وأوضحوا أن نفس المؤشرات قد تكون لها دلالات متباينة على مستويات مختلفة وأن المجتمعات البشرية غير متجانسة في كثير من الأحيان، وبالتالي قد تتباين وجهات النظر بشأن المنافع. وهذا يتطلب اتباع نهج يتيح إجراء مقارنة بين مختلف أنواع المؤشرات (الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية) ويعترف بتباين المؤشرات حسب المنظر الطبيعي. كما أثيرت مسألة ما إذا كان من الممكن أو المستحب ضم (أو جمع) مؤشرات على مستوى الموقع إلى المنظر الطبيعي والاعتراف بأن الأعمال المنجزة في جزء من المنظر الطبيعي قد تؤثر في جزء آخر من نفس المنظر الطبيعي أو حتى في منظر طبيعي آخر (كما هو الشأن بالنسبة لتدفقات المياه في اتجاه مجرى النهر).

وستكون الآليات المتوافرة لرصد الفوائد الاجتماعية – الاقتصادية مجدية من أجل حشد الدعم السياسي، في حين يمكن استعمال نظم الرصد الحالية المستخدمة للرصد الإيكولوجي من أجل حشد دعم المنظمات غير الحكومية والتمويل الدولي. ولكن قد توجد أحيانا منافع غير ملموسة لكنها مهمة في مجال الترويج التجاري، وهذا النوع من المنافع تزداد صعوبة قياسه، كما هو الشأن بالنسبة لعزل الكربون. وفي معرض النظر في سُبل تعظيم هذه الفوائد،

لوحظت الحاجة إلى أفكار أوضح بشأن سبل استقطاب التمويل من أجل خدمات النظام الإيكولوجي وسبل إطلاقها مع التأكد من تقديمها الإسهام المتوخى منها. بيد أن بعض المشاركين رأوا أنه لا ينبغي الإفراط في تقدير إمكانية حصر هذه الفوائد غير الملموسة. واقترح المشاركون تحديد الصعوبات الرئيسية وتحديد الأولويات فيما يتعلق بحلها، أو حل الصعوبات الأيسر أولا حتى يتسنى بدء المبادرات.

٣ - الأدوات

عُرضت طائفة من الأدوات المتوافرة والأدوات التي هي قيد الاستحداث من أجل مساعدة أصحاب المصالح والمخططين وواضعي السياسات. وكانت هذه الأدوات هي ما يلي:

- المبادئ التوجيهية للمنظمة الدولية للأخشاب المدارية لإصلاح وإدارة وتأهيل الغابات المدارية المتدهورة والثانوية، التي توفر قاعدة معرفية لكل المسائل ذات الصلة التي يجب أخذها في الحسبان عند تخطيط وتنفيذ استراتيجيات لإصلاح وتأهيل الغابات الأولية والثانوية المتدهورة وأراضي الغابات المتدهورة.
- تحديد الصندوق العالمي للطبيعة كمراتب للمناظر الطبيعية في مدغشقر من أجل تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في مدغشقر، ويشمل ذلك المعايير الاقتصادية - الاجتماعية مثل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، والمعايير الاقتصادية مثل خطر تحويل الغابات إلي أراض رعوية، والمعايير الإيكولوجية مثل وجود أنواع مهددة بالانقراض، والمعايير السياسية مثل وجود هيكل عامل لإدارة المناظر الطبيعية.
- تقييمات منظمة الأغذية والزراعة للغابات الوطنية، وتقييماتها المتكاملة لاستخدام الأراضي، وهي عملية جمع وإدارة معلومات عن موارد الغابات ومعلومات اجتماعية - اقتصادية ومعلومات بيئية علي نطاق القطر. وتستند المعلومات المجمّعة إلي الاحتياجات القطرية، وتُجمع علي النطاق المحلي، وتتاح للأوساط الوطنية والدولية.
- الأدوات المبنية علي الشبكة ''الويب'' لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات، ويشمل ذلك موقع الشراكة العالمية على الشبكة ضمن خدمة معلومات إصلاح الغابات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، وكذلك خدمة المعلومات العالمية للغابات، ومرفق الغطاء الأرضي العالمي، وهو مؤسسة تقوم باستحداث وتوزيع بيانات ومنتجات، بالاستشعار عن بعد عن طريق السواتل، تتعلق بالغطاء الأرضي علي جميع المستويات.

وقد أبرزت المناقشة التي دارت حول ٥ أدوات ثابتة، أن هناك حاجة أساسية لبيانات آنية وموثوقة من أجل صُنع القرار، وأنه يجب تهيئة الأدوات بحسب المستخدم المستهدف والمستفيدين علي مختلف المستويات، وأن هناك حاجة لتكنولوجيات جديدة، مثلا، للمواقع التي بلغت درجة شديدة من التدهور أو من التلوث، وأن الذين يعملون في مجال تخطيط أو تنفيذ إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يجب أن ينظروا في التخصصات العلمية الأخرى التي تستحدث أدوات أو منهجيات ملائمة. وأشير إلى وجوب عدم إضعاف السكان المحليين بأي توصيات تدعو إلى استخدام أدوات معينة للمساعدة في صنع القرار.

٤ - الحكم والشراكات

أبرزت العروض والمناقشات في إطار هذا المجال المواضيعي أن الاتجاهات نحو الديمقراطية واللامركزية وتفويض السلطة ما زالت مستمرة. وما زال تفويض سلطة التحكم يشكِّل بالذات تحديا ماثلا. وقد أقرّ المشاركون بأن الشراكات ربما تتحقق بأشكال عديدة، بحيث لا تكون بين الحكومات والمجتمعات أو المنظمات غير الحكومية فقط، ولكن أيضا بين المنظمات الدولية، وبصفة خاصة بين أعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات. وتبقي التحديات في المجالات السياسية والمؤسساتية، كما يتمثل التحدي أيضا في كيفية جعل إصلاح المناظر الطبيعية للغابات يدار بواسطة برامج طويلة الأمد لا بواسطة مشاريع محددة الوقت. كما أن ضمان الحيازة بالغ الأهمية بدرجة كبيرة، وبخاصة لصغار المزارعين، من أجل توفير الحافز، وإن كان نادرا ما يكفي ذلك في حد ذاته، ويلزم إعطاء اهتمام اكبر لتأمين حقوق المجتمعات المحلية في الاتجار بأصول الغابات التي قاموا بإصلاحها وكسب دخل من ذلك.

وقد عالجت هذه الدورة الأسئلة التالية:

- كيف يمكن تطوير الشراكات لضمان تقاسم الفوائد والأعباء بين شركاء إصلاح المناظر الطبيعية للغابات تقاسما أكثر مساواة وإنصافا؟
- كيف يمكن تسخير زيادة تحكم المجتمع المحلي في الغابات من أجل النجاح في إصلاح المناظر الطبيعية للغابات؟
- ما هي روافع وأدوات السياسات التي يمكن استخدامها لتوفير حوافز ملائمة؟
- ما هو الإطار التمكيني اللازم لإيجاد شراكات عملية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات؟

ومن شروط تصميم الشراكات أن تتجاوز الشراكات التشاور، لذا يجب أن يكون هناك وضوح في الرؤية بالنسبة للمبادرة وبالنسبة للإسهامات والأدوار المختلفة للعناصر الفاعلة المختلفة.

وتشمل بعض طرق استحداث شراكات منصفة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات تمثيل جميع أصحاب المصلحة ضمن هياكل تعاونية؛ واحترام القرارات المحلية علي مستوي أعلى؛ والتدريب الكافي لكل الشركاء؛ وتفويض السلطة في عمليات صنع القرار.

ويمكن جعل الحوار بشأن السياسات ممكنا عن طريق عمليات اجتماعات مائدة مستديرة بين أصحاب مصالح متعددين، وكذلك عن طريق التوعية وبناء القدرات. وشُدد على أهمية وضوح السياسات بالنسبة للقطاع الخاص وضمان الحيازة والاستثمار وإدراك قيم السلع والخدمات بخلاف الأخشاب. ومن المطلوب ضمان وصول المجتمعات المحلية إلي الأسواق وإزالة السياسات التي تقيِّد إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، من قبيل فرض ضرائب شاقة علي مبيعات المجتمع المحلي من المنتجات.

ويمكن الترويج للأطر التمكينية عن طريق تمثيل جميع أصحاب المصلحة ضمن هياكل تعاونية (طاولات نقاش، أفرقة عاملة وطنية)، واحترام القرارات التي تتخذ علي المستوى المحلي من قِبل المستويات العليا (بالدولة) وتمكين تلك القرارات، والتدريب المناسب لكل الشركاء، واللامركزية في عمليات صنع القرار، مع وجود تشريعات متوائمة مع هذه اللامركزية.

وشملت الأدوات اجتماعات المائدة المستديرة (مثلا، بيرو) أو الأفرقة العاملة (مثلا، غانا وغابون). وأشير إلى ضرورة إزالة السياسات التي تقيِّد إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، من قبيل فرض ضرائب علي مبيعات المجتمع المحلي من المنتجات ووضع عوائق أمام وصول المجتمعات المحلية إلي الأسواق.

٥ - فرص الاستثمار والتمويل المبتكر وحوافز السياسات

انقسم المشاركون إلي مجموعات إقليمية للنظر في سؤالين:

- كيف يمكن تحسين الاعتراف باستثمارات المجتمع في إصلاح المناظر الطبيعية؟
- كيف يمكن تحسين مشاركة القطاع الخاص، سواء الشركات أو صغار الملاك؟

ودعت مجموعة أفريقيا إلى الإقرار بالمعارف المحلية وتكاليف فرص إصلاح المناظر الطبيعية للغابات بالنسبة للمجتمعات؛ والاعتراف بمدخلات اليد العاملة المحلية؛ ودعم

التكنولوجيات الملائمة للاستخدام المحلي؛ وتحديد وتشجيع المنظمات الدولية والمحلية التي تدعم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وأشارت مجموعة آسيا/المحيط الهادئ إلى أن المجتمعات يمكن أن توفر معارف تقليدية مبنية علي الحكمة والممارسة، ودعت إلى مشاركة المجتمع في التخطيط والتنفيذ وتقاسم الفوائد، بالإضافة إلي توفير حوافز اقتصادية؛ وخصخصة وتمليك مشاريع إصلاح المناظر الطبيعية للغابات؛ وإيجاد إطار سياسات قانوني قادر علي التمكين؛ وتحقيق الإنصاف في تقاسم الفوائد؛ وإحداث تغير في المواقف.

وأبرزت مجموعة البلدان المحدودة الغطاء الحرجي الحاجة إلى إدماج إصلاح المناظر الطبيعية للغابات ضمن استراتيجيات التنمية المحلية والإقليمية، واستكشاف فرص واسعة النطاق قابلة للتسويق وآليات تمويل مبتكرة، وإقامة شبكات معلومات عل جميع المستويات.

أما مجموعة أمريكا اللاتينية، فهي ترى أن من الممكن نشر المعلومات عن فوائد إصلاح المناظر الطبيعية للغابات عن طريق تقييم سلع وخدمات النظام الإيكولوجي، بناء علي الخبرة والمعرفة الموجودتين، وإنشاء قواعد مشتركة بين البلدان الصناعية وغير الصناعية.

وأوصت مجموعة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بالإقرار بالمعارف المحلية وبتكاليف فرص إصلاح المناظر الطبيعية للغابات بالنسبة للمجتمعات؛ والاعتراف بمدخلات اليد العاملة المحلية؛ ودعم التكنولوجيات الملائمة للاستخدام المحلي؛ وتحديد وتشجيع المنظمات الدولية والمحلية التي تدعم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وفيما يتعلق بتحسين إشراك القطاع الخاص، أبرزت مجموعة البلدان المحدودة الغطاء الحرجي الحاجة إلى إشراك القطاع السياسي، وإيجاد إطار قانوني قادر علي التمكين بغرض الاستثمار ومجموعة أدوات للمشترين المحتملين، وتشجيع التثقيف والمساعدة الدولية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات، وتوفير التمويل المتناهي الصغر، وإيجاد حوافز اقتصادية محددة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات.

وأبرزت مجموعة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الحاجة إلى فهم دوافع الشركات وصغار الملاك من أجل تحديد الفوائد التي ستعود عليهم وأيضا تحديد صورة الشركات ومسؤوليتها كمنطلقيْن لإشراك الشركات، والتشديد علي أهمية جعل الأنشطة سهلة وممتعة ومفيدة.

واقترحت مجموعة أمريكا اللاتينية إنشاء إطار قانوني ومؤسساتي قادر علي التمكين باستخدام الحوافز والشهادات والمراجعات، والتوعية بأهمية التنمية المستدامة.

وذكرت مجموعة أفريقيا ضرورة وجود قوانين من أجل إشراك القطاع الخاص في أنشطة إصلاح المناظر الطبيعية للغابات وكذلك لتوزيع الفوائد، ودعت إلي توفير حوافز من قبيل الشهادات، وإمكانية الحصول على الائتمان، وضمان الحصول على عائدات من الاستثمار.

كما اقترحت مجموعة آسيا/المحيط الهادئ الاستغلال التجاري لتربية الشتلات، إلى جانب إتاحة فرص مستدامة للعمالة، وإعطاء قيمة لخدمات النظام الإيكولوجي بالنسبة للطاقة الكهربائية وللسياحة البيئية.

وناقش المشاركون الحاجة إلى حوافز اقتصادية – للتدليل علي أهمية إصلاح المناظر الطبيعية للغابات ولضمان تدفق الفوائد علي أشد الفئات السكانية فقرا. وأوصى بتوفير حوافز وإيجاد آليات سوق جديدة لخدمات النظام الايكولوجي وإشراك القطاع الخاص، بينما أشير إلى أن الدعم المالي وحده لا يمكن أن يضمن النجاح.

٦ – المضي قُدما

أدلى المشاركون بتعليقات على البرنامج المستقبلي المقترح للشراكة وبشأن متابعة حلقة العمل. وقد تناولت التعليقات الحاجة إلى الضغط، لا على الحكومات فقط وإنما أيضا على كل المجموعات؛ والحاجة إلى معرفة الفرصة الحقيقية للاستثمار؛ والقول بأن القطاع الخاص ليس مُهما عموما للبلدان النامية، وبخاصة في أفريقيا؛ والتعليق الذي مفاده أنه يجب إبراز احتياجات البلدان المحدودة الغطاء الحرجي؛ ولما كان إصلاح المناظر الطبيعية للغابات هو أمر يتعلق بالتداخل بين القطاعات ويتعلق بالتواصل، فإن تقديم قدر من المساعدة العملية سيعين علي مناقشة الآخرين والاشتراك معهم – ومن ذلك مثلا وجود نشرة بشأن إصلاح المناظر الطبيعية أو تقديم مشورة بشأن كيفية إشراك القطاع الخاص؛ فإصلاح المناظر الطبيعية للغابات ليس مجرد بيع الغابات وإنما الأشياء التي تفعلها الغابات ، والتي تتجاوز الغابات إلي قطاعات أخري؛ ولا تكون الأموال لازمة دائما – والدليل علي ذلك هو مثال تجربة شينيانغا التي تناولت الأرض وحقوق المستخدمين والتوعية.

وواجه المشاركون، على وجه الخصوص، تحدي أن يعلنوا عما سيفعلونه لمتابعة حلقة العمل، وقد شُجعوا جميعا على تحديد تلك الأفعال وعلى العمل على تنفيذها عند عودتهم إلى أوطانهم. وقد شمل ذلك لجنة وطنية ناشئة لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات في هولندا؛ ودراسة إفرادية عن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات في غانا، وحلقة عمل مزمعة وصياغة مسودة خطة عمل؛ ومواصلة العمل بشأن أحد النماذج، وعرض يدعو إلى الرجوع إلى مسألة ما هو إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، وذلك لاستمرار وجود آراء متباينة؛ وخطة

للمضي قدما بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات مع واضعي السياسات/صنّاع القرار في بلدان حوض نهر الكونغو.

وفيما يلي النقاط المتعلقة بالخطوات التالية:

- من الضروري التعلم بالعمل، سواء على مستوى المشاريع الرائدة أو في تنقيح السياسات
- من الممكن جدا الاستفادة من المعارف الموجودة حاليا في مجال التخطيط والتفاوض فيما يختص بأصحاب المصالح المتعددين
- يجب تعبئة المجموعات الأساسية، كما يجب تثقيف الجمهور
- من الضروري تحسين المعلومات التقنية ومعلومات السوق كأمر عاجل

وفي النهاية أقرت حلقة العمل تحدي بتروبوليس المستنسخ في بداية هذا التقرير. ويجري عرض التحدي على منتدى الأمم المتحدة الخامس المعني بالغابات ولكنه سيستخدم أيضا في محافل أخرى ذات صلة على كل من المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

ويصف التحدي إصلاح المناظر الطبيعية للغابات ويبرز إسهامه في تحقيق الغايات الإنمائية للألفية وفي العمليات الإنمائية الوطنية. وهو يلاحظ السجل الحافل لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات حتى الآن.

ويدعو التحدي إلى إصلاح المناظر الطبيعية للغابات لفائدة الناس والطبيعة وللإسهام في انحسار اتجاهات فقدان الغابات وتدهورها.

وهو يحدد الخطوات المقبلة، بما فيها دعوة أعضاء جدد للانضمام إلى الشراكة العالمية المعنية بإصلاح المناظر الطبيعية للغابات وكذلك دعوة المهتمين من الأشخاص والبلدان والمنظمات والقطاع الخاص وآخرين للإسهام في مجموعة متنامية من مبادرات إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، أي المشاركة في تنمية أوساط الممارسين.

ويوفر تحدي بتروبوليس هدفا عمليا ومعقولا للأوساط الدولية المعنية بالحراجة بشأن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات، كما يوفر أساسا متينا لبدء أو تقوية مواقع للتعلم وتدابير أخرى على المستويين الوطني والإقليمي في حدود زمنية ممكنة.

مرفق

بعض مقترحات العمل الهامة

إن إصلاح المناظر الطبيعية للغابات مهم لمجموعة واسعة من مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية المخصص للغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وكذلك لبرنامج عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. ويحوي برنامج عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات عددا من العناصر المتعلقة بالتأهيل والإصلاح وإعادة زرع الغابات. وفيما يلي بعض هذه العناصر:

- استراتيجيات تأهيل وصون للبلدان المحدودة الغطاء الحرجي
- تأهيل وإصلاح الأراضي المتدهورة وتشجيع الغابات الطبيعية والمزروعة
- صون الغطاء الحرجي لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية
- الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للغابات[(١)]

وقد خلص الفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية المخصص للغابات إلى أن إصلاح المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة ينبغي ألا يركز تركيزا ضيقا على زرع الغابات وإنما عليه أن يتعامل مع الجوانب الأوسع لإدارة النظام الإيكولوجي للغابات، بما في ذلك المسائل الاجتماعية والاقتصادية[(٢)]، وحث البلدان المحدودة الغطاء الحرجي على أن تشجع تجديد وإصلاح المناطق الحرجية المتدهورة، ويشمل ذلك إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وساكني الغابات وغيرهم[(٣)].

ودعا الفريق أيضا البلدان المحدودة الغطاء الحرجي إلى القيام بما يلي: تخطيط وإدارة المزارع الحرجية، متى ما كان ذلك مناسبا، لتعزيز إنتاج وتوفير السلع والخدمات، مع إيلاء الاهتمام الواجب للاعتبارات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية ذات الصلة عند اختيار الأنواع والمناطق ونظم زراعة الغابات، وتفضيل الأنواع المحلية، متى ما كان ذلك ملائما، واتخاذ

---

(١) برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (E/CN.18/2001/5، و Corr.1)، ١٦ نيسان/أبريل و ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (E/2001/42/Rev.1، ١١-٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١)، القرار ٢/١، المرفق، الفقرة ١٥.

(٢) تقرير الفريق الحكومي المخصص للغابات عن دورته الرابعة (E/CN.17/1997/12)، الفقرة ٤٣.

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ٥٨ (أ) '٣'.

جميع الخطوات العملية لتفادي إحلال مزارع حرجية، وعلى وجه الخصوص مزارع المحصول الواحد، محل النظم الإيكولوجية الطبيعية ذات القيم الإيكولوجية والثقافية العالية[٤].

وعقب ذلك حث المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات البلدان على: تشجيع إيجاد موارد حرجية جديدة عن طريق الغابات المزروعة وتأهيل الغابات المتدهورة، مع مراعاة آثارها الاجتماعية والثقافية والبيئية وتكلفتها وفوائدها الاقتصادية[٥]؛ وأن تجعل تأهيل الغابات والأشجار وإدارتها المستدامة في المناطق الحرجة بيئيا مسألة تمثل أولوية وطنية أعلى[٦].

وتشجيع مشاركة الجمهور أمر محوري بالنسبة لمفهوم إصلاح المناظر الطبيعية للغابات. وهو أيضا أحد عناصر برنامج منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات[٧] ويجب تناوله كل سنة. وهو يتعلق بمقترحات عمل للفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات تدعو إلى ما يلي:

- تشجيع فرص مشاركة الشعوب الأصلية، والسكان المعتمدين على الغابات الذين يمتلكون معارف تقليدية مرتبطة بالغابات، ومالكي الغابات، ضمن آخرين، في تخطيط وتطوير وتنفيذ السياسات والبرامج الوطنية للغابات[٨].
- دعم المشاركة المباشرة لجميع الأطراف المهتمة في مناقشة وتخطيط سياسة الغابات[٩].
- أن تكون الأنشطة المتعلقة بالغابات أكثر شفافية وفعالية ومرونة وأن توفر إمكانية للمشاركة الفعالة والتعاون من قِبل جميع الأطراف المهتمة والمجموعات الرئيسية[١٠].
- إيجاد إجراءات مناسبة لتشجيع المشاركة الفعالة من جانب جميع الأطراف المهتمة في عملية صنع القرار بشأن إدارة الغابات[١١].

---

(٤) المرجع نفسه، الفقرة ٥٨ (ب) '٢'.

(٥) تقرير المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات عن دورته الرابعة (E/CN.17/2000/14)، الفقرة ٦٤ (ز).

(٦) المرجع نفسه، الفقرة ١٢٩ (ب).

(٧) تقرير منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات عن دورتيه التنظيمية والأولى (E/2001/42/Rev.1، ١١-٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١)، القرار ٢/١، المرفق، الفقرة ١٥ (ب).

(٨) E/CN.17/1997/12، الفقرة ٤٠ (هـ).

(٩) المرجع نفسه، الفقرة ٤٠ (ز).

(١٠) المرجع نفسه، الفقرة ١٣٩.

(١١) E/CN.17/2000/14، الفقرة ٦٤ (ب).

ويشمل إصلاح المناظر الطبيعية للغابات أيضا عددا من المسائل المتعلقة بالخدمات البيئية التي تنعكس في قرارات المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وقد شجع المنتدى الحكومي الدولي الرابع المعني بالغابات الدول على: وضع وتنفيذ استراتيجيات مناسبة لحماية المجموعة الكاملة من القيم الحرجية، بما في ذلك الجوانب الثقافية والاجتماعية والروحية والبيئية والاقتصادية؛ والاعتراف بالوظائف المتعددة والاستخدام المستدام لجميع أنواع الغابات، مع إيلاء اعتبار خاص للتنوع البيولوجي؛ وتسهيل مشاركة المجتمعات وغيرها من الأطراف المهتمة؛ وإدماج الاحتياجات المعيشية للمجتمعات الأصلية والمحلية[١٢].

ووافق المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على أنه ينبغي إنشاء المناطق المحمية ضمن ''متوالية منظر طبيعي'' بحيث تعطي الأولوية لحفظ التنوع البيولوجي والخدمات البيئية وقيم المناظر الطبيعية ضمن الإطار الأوسع للممارسات الأخرى لإدارة الغابات واستعمال الأراضي في المناطق المحيطة[١٣]. وأشار المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى أن إنشاء وإدارة مناطق حرجية محمية ضمن نهج نظام إيكولوجي يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في الاقتصادات المحلية وفي تحقيق فوائد غير مرتبطة بالسوق للمجتمع في شكل خدمات النظام الإيكولوجي من قبيل التحكم في الفيضانات وحماية التربة ومستجمعات المياه، وغير ذلك من الخدمات الإيكولوجية الضرورية لرفاه الإنسان[١٤].

وعند النظر في الجوانب الاقتصادية للغابات خلصت الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى أنه ينبغي بذل جهود جديدة فيما يتصل بإيجاد أسواق جديدة للخدمات البيئية، باعتبار ذلك عنصرا هاما من عناصر الإدارة المستدامة للغابات، يتماشى مع مقترحات العمل ذات الصلة التي وضعها الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وشجعت الدورة أعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات على أن يطوروا الخدمات البيئية والأسواق المحتملة، وأن يستمروا في العمل في هذا المجال[١٥].

---

(١٢) المرجع نفسه، الفقرة ٨٥ (ب).

(١٣) المرجع نفسه، الفقرة ٧٨.

(١٤) المرجع نفسه، الفقرة ٧٧.

(١٥) تقرير المنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، تقرير عن الدورة الثالثة E/2003/42-E/CN.18/2003/13، ٢٦ أيار/مايو إلى ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣)، الفقرة ٧، وهو موجود على موقع المنتدى: http://www.un.org/esa/forests/documents-unff.html#3.